تشرق اذا امتلأت به واغتصّت واشرقها الله كما
تقول ملأ الارض عدلا وطبقها عدلا والكتاب صحائف
الاعمال ولكنه اكتفى باسم الجنس ه وقيل اللوح المحفوظ
والشهداء الذين يشهدون للامم وعليهم من الحفظة
والاخيار وقيل المستشهدون في سبيل الله ه الزمر الافواج
المتفرقة بعضها في اثر بعض وقد تزمّروا قال
حتى احزألّت زمر بعد زمر   وقيل في زمر الذين اتقوا
هي الطبقات المختلفة الشهداء والزهاد والعلماء والقراء
وغيرهم ه وقرئ نذر منكم   فان قلت لم اضيف
اليهم اليوم قلت اراد وقت لقائكم هذا وهو وقت
دخولهم النار لا يوم القيمة ه وقد جاء استعمال اليوم
والايام مستفيضا في اوقات الشدة قالوا بلى اتونا وتلوا
علينا ولكن وجبت علينا كلمة الله لاملأنّ لسوء
اعمالنا كما قالوا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين فذكروا عملهم الموجب لكلمة العذاب وهو
الكفر والضلال واللام في المتكبرين للجنس لان مثوى
المتكبرين فاعل   وبئس وفاعلها اسم معرّف
بلام الجنس او مضاف الى مثله والمخصوص بالذم محذوف
تقديره فبئس مثوى المتكبرين جهنم حتى هي التي تحكى

بعدها

بعدها الجمل والجملة المحكية بعدها هي الشرطية الا
ان جزاءها محذوف وانما حذف لانه في صفة ثواب اهل الجنة
فدلّ بحذفه على انه شيء لا يحيط به الوصف وحقّ موقعه
ما بعد خالدين وقيل حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها
اي مع فتح ابوابها ه وقيل ابواب جهنم لا تفتح الا عند
دخول اهلها فيها واما ابواب الجنة فمتقدم فتحها
بدليل قوله جنات عدن مفتّحة لهم الابواب فلذلك جيء بالواو
كانه قيل حتى اذا جاؤها وقد فتحت ابوابها فان قلت
كيف عبّر عن الذهاب بالفريقين جميعا بلفظ السوق
قلت المراد بسوق اهل النار طردهم اليها
بالهوان والعنف كما يفعل بالاسارى والخارجين على
السلطان اذا سيقوا الى حبس او قتل والمراد بسوق اهل
الجنة سوق مراكبهم لانه لا يذهب بهم الا راكبين
وحثّها اسراعا بهم الى دار الكرامة والرضوان كما
يفعل بمن يشرّف ويكرّم من الوافدين على بعض الملوك
فشتان ما بين السوقين طبتم من دنس المعاصي
وطهرتم من خبث الخطايا فادخلوها جعل دخول الجنة
مسبّبا عن الطيب والطهارة فما هي الا دار الطيبين
ومثوى الطاهرين لانها دار طهّرها الله من كل دنس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)